فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا ويعجبني
ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت
زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني يعجبني ضربك
زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا
ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه
ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت
ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك اضربا زيدا
ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر
هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا
وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو
مررت فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول
لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى
يابى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة تصويته لا انه
احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا
فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لا يختلف النحويون في ذلك وقاس
على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر
لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا
بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
الشرط الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن
وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا
بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير
وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا ينبغي عليه قاعدة الشرط
الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا
وشذ قوله يحابي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب
فاعمل الضربة في الملا وانفس راكب مفعول ليحابي ومعناه
انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان

معه

Copyright © King Saud University

ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل يجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه
ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف
ببقاء فتحة الفا وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة
ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل
يا هرق ببقاء سكون القاف فتقول على اللغة الاولى يا جعف
ويا مال ويا هرق بضم اعجازهن وهي قراءة ابي السوار الغنوي
ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم
ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن
نحو معدي كرب الكلمة الثانية المحذوف للترخيم على
ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب
كما مثلنا الثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه
اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زايدا الثاني
ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون ما قبله
ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين
علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر
يا مروان مطيتي محبوسة يريد يا مروان وقال الاخر قفي فانظري
يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف
الحرف الاخير في نحو مختار علما لان الاصل مختير فابدلت
اليا الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة
كما شبهوا الفه بالف حبارى في النسب فحذفوها وفي
نحو لامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع
دلامص ودرع دلاص لانها حرف صحيح لا معتل ونحو سعيد
وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف
وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا بعد
معرفة لمي يا لميس فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور
لا حرف لعلة تحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة براسها
وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وحضرموت

وتمامه
ترجو الحباء وربها لم ييأس

لان المعتل اصلي صح